

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم الثالث عشر من سلسلة "الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-110.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد

النهاردة إن شاء الله يا جماعة معنا ساعة واحدة ومعانا ثلاث سور، فالله المستعان

عايزين إن شاء الله نحصل فهم أكبر قدر ممكن من آيات الثلاث سور: سورة يوسف، سورة إبراهيم وسورة الرعد ما بين يوسف وإبراهيم

إحنا لسه بنتكلم في الشوط اللي ما بين يونس والإسراء، الشوط اللي بيركز على علاج حب الدنيا تماماً واستئصال بذوره من القلب، الشوط اللي بيركز على زاد إيماني هائل عشان الواحد يقدر يثبت في الواقع المهول بتاع آخر مكة اللي أهل الباطل منتفشين فيه وأهل الحق مستضعفين فيه، الشوط اللي بيركز على الربانية الهائلة في معاملة الله وفي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، شوط له خصائصه اللي كل مره يعني بتتضح لنا خصيصه جديدة عن خصائص اليوم اللي قبله

سورة يوسف

ها نبدأ نتكلم عن سورة يوسف، سورة يوسف دي من المضحكات المبكيات بالنسبة لأحوالنا، يعني كل الميكروباصات معاها سورة يوسف، الإصطباحية لازم سورة يوسف، لازم أي تاكسي يشغل الصبح الأول سورة يوسف، ليه؟ عشان يحس إنه مبسوط كده وهو بيسمعها... يا جماعة سورة يوسف دي نزلت في آخر مكة بعد عام الحزن في فترة الإختناق اللي كان الصحابة فيها، دي نزلت عشان حاجه ثانيه خالص، لو جبت واقع الرسول والصحابة آخر مكة ونزلت سورة يوسف عليها هتحمس إنهما نسخة

سيدنا يوسف تميز بأربع حاجات:

١. أنه اتظلم من القريب قبل الغريب، اتظلم من إخواته قبل الغريب.. زي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتظلم من أقاربه ومن أعمامه قبل ما يتظلم من القبائل اللي كان بيعرض نفسه عليها
٢. إن سيدنا يوسف اتسجن من كثر الظلم اللي وقع عليه... وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة إتسجنوا في الشعب ثلاث سنين في شعب أبي طالب
٣. إن سيدنا يوسف مُكن ليه ولكن مُكن ليه في أرض ثانيه غير أرضه.. ورسول الله صلى الله عليه وسلم كأن ربنا بيقوله هيُمكن ليك بس في أرض ثانية، إستنى الأرض الثانية اللي هيُمكن لك فيها وهي المدينة وخذ بالك من الحاجة الرابعة
٤. إن لما هيُمكن ليك وهيتحط رقبة اللي ظلمك في إيدك بعد كدة زي ما سيدنا يوسف كان رقبة إخواته في إيديه بعد كده هتسامح وتعفو؟؟ ولا هتنتقم؟؟ لو عفوت يبقى انت الكسبان

صورة الثلاث - أربع سنين اللي جاين أو حتى العشر سنين اللي جاين بالضبط من خلال قصة سيدنا يوسف، يبقى إذا يا جماعة إحنا مش عايشين في جو السورة أصلاً، إحنا مش عايشين فعلاً في الهدف اللي السورة أنزلت من أجله سورة يوسف بتتكلم عن إيه؟ هنلاحظ إن ربنا جاب في أول السورة وفي وسط السورة كلمه متشابهه: **"وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبَوُّا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ"** يوسف: ٥٦ في وسط السورة **"وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ"** يوسف: ٢١ في أول السورة

كان ربنا يقول لنا إن سورة يوسف نموذج لواحد ربنا مكن ليه في الأرض، عايزين ربنا يُمكن لنا في الأرض زي ما كان الصحابة عايزين ربنا يمكن لهم في الأرض، سيدنا يوسف نموذج أهو للتمكين في الأرض.

سورة يوسف بتتكلم عن إيه؟ .. أسباب التمكين في الأرض وأسباب نصره الدعوات

هنتكلم عن عشر أسباب يا جماعة، هنبدأ ندخل فيهم سبب سبب، العشرة دول لو في التيار الإسلامي بكرة الإسلام هيقوم... العشرة دول لو في العالم الإسلامي بكرة الخلافة ها تقوم... العشرة دول لو فينا من بكرة راية الإسلام اللي ها تبقى أعز راية على وجه الكرة الأرضية، إيه هما العشر حاجات دول؟

الأول أنا عايز أدى ملمح بس عن سورة يوسف، سورة يوسف عارفين كأنها شاشة إفتحت قدامك، مشاهد عرض وراء بعضها، ثلاثين مشهد، أنا مش هتكلم عن الثلاثين مشهد لأن ما فيش وقت أصلاً، ولكن أنا عايز أفهمكوا يا جماعة يعني ثلاثين مشهد، يعني إيه مشاهد.

المشهد الأولاني: عطاء الله لسيدنا يوسف وهو طفل

بتلاقيه **"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ" يوسف: ٤** منظر سيدنا يوسف وسيدنا يعقوب، وسيدنا يوسف لسه طفل صغير ولسه شاف رؤية عجيبة... شاف الأفلاك دي ساجدة ليه، سيدنا يوسف رايح لأبوه منبهر **"يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ" يوسف: ٤** شوفت والله العظيم **"إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ" يوسف: ٤** كلمة رأيت بتكرر مرتين كأن سيدنا يوسف من كثر انفعاله بياكد لأبوه إن هو شافهم فيأكد له اللفظ كأنه منبهر... أول مرة يدوق معاملة ربنا سبحانه وتعالى، أول مرة يحصل له كرامة.

أول مرة تشوف الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام... أول مرة ترفع إيدك للسماء قبل ما تنزل إيدك إجابة الدعاء تنزل مع تنزيلة إيدك... أول مرة ربنا يعمل معاك حاجات عجيبة عشان ينصرك، فتلاقي نفسك منبهر... **"رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" يوسف: ٤**

إنما سيدنا يعقوب الخير في معاملة الله، الكلام ده ياما مر عليه، السكون والخشوع والهدوء لأن سيدنا يعقوب خير في معاملة الله... **"قَالَ يَا بُنَيَّ" يوسف: ٥** بالراحة **"لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" يوسف: ٥** بيعرفه يتعامل إزاي ويببشره **"وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" يوسف: ٦** المشهد ده بينتهي يا جماعة

يبدأ المشهد الثاني: إخوة يوسف

ما عدناش الوقتي مع سيدنا يوسف وسيدنا يعقوب، الوقتي أخوة يوسف قاعدين مع بعض في مكان ما، وبالتالي مكان بعيد ما حدش سامعهم فيه والحلفية سودا لأن الحقد طاغي على قلوبهم على يوسف **"إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ**

أَحَبُّ إِلَى أَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ يوسف: ٨ ده إنتوا رديتوا على نفسكوا ما إنتوا عشان أقوياء وعصبة مش خايف عليكموا
يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ يوسف: ٨
"أَقْتُلُوا يُوسُفَ" يوسف: ٩ أو واحد ثاني يقول لأ **"اطْرَحُوهُ أَرْضًا"** يوسف: ٩ واحد ثالث يقول إيه **"لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ"** يوسف: ١٠ الفكر **"وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ"** يوسف: ١٠ ممكن يكون في قلبه رحمة على يوسف، وممكن يا جماعة ما هم ألقوه في جب ما فيش فيه ميه أصلا يعني المتوقع إن ما كانش في سيارة هتعدى على الجب ده أصلا تاخذ منه حاجة، يعني المتوقع إن هو كان ها يموت بس مش بيدينا!

المشهد الثالث: الأسرة ملمومة

بيبدأ بعد كدة، الأسرة كلها ملمومة، سيدنا يوسف وهو لسه طفل صغير وسيدنا يعقوب وإخوته كلهم **"يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ"** يوسف: ١١ دا إحنا مخلصين ليه قوى **"أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا"** يوسف: ١٢ شوف بقى ال... شوف اللعب، يعني شوف إزاي بيدغدغوا مشاعر الطفل الصغير عشان يجبروه إن هو يضغط على أبوه عشان يسيبه

"أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ" يوسف: ١٢ تخيلوا سيدنا يوسف وهو قاعد في البيت بيسمع الكلام ده وقد إيه بقى وهو بيترجى والده أن هو يسيبه عشان يروح يلعب **"وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"** يوسف: ١٢ وسيدنا يعقوب من شدة حبه ليوسف خايف عليه **"إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ"** يوسف: ١٣ أنا ما أقدرش يغيب عن عيني **"وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ"** يوسف: ١٣ أخاف عليه إن يحصل.. **"قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ"** يوسف: ١٣ يخلص

المشهد الثالث

يبدأ المشهد الرابع: معاناة سيدنا يوسف وتنزل رحمة الله

فوراً سيدنا يعقوب غاب، هما مع يوسف أول ما غاب عن الصورة، فلما ذهبوا معه؟ لأ **"فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ"** يوسف: ١٥ "به" دي يا جماعة حرف جرجرة... كأنهم كانوا بيحرجروه، حرف جرجرة ده بالإصطلاح بتاعنا يعني، "به" دية يعني كأنهم بيشدوه وهو مش عايز يروح معاهم، دلالة على إنهم أول ما غابوا عن عين أبوهم بدأ الضرب يشتغل وبدأت الألفاظ تطلع وبدأ الحقد يطلع وبدأت النوايا تظهر **"فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا"** يوسف: ١٥ كلمة وأجمعوا دي وانت بتقرأها تحس بيايه؟ لما الدنيا كلها تجتمع عليك... لما الأسباب كلها تجتمع عليك... لما الأبواب كلها تتقفل في وشك... لما ما عايش في أي حد معاك كله عليك

"وَأَجْمَعُوا" يوسف: ١٥ الطفل الصغير دا الـ ١١ راجل دول أجمعوا عليه **"وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ"** يوسف: ١٥ تحت خالص، شوفوا رحمة ربنا **"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ"** يوسف: ١٥ أصل يا جماعة الجب ده، إحنا عايزين نتخيل سورة يوسف أحداثها شكلها إيه؟ طفل صغير حطوه في صحراء لوحده في جب لوحده، أد إيه صرخ، وأد إيه بكى، ولما الدنيا ضلمت عليه عمل إيه، ولما يجي يصوت وينادى على حد صدى صوته يزلزله ويرعبه، أد إيه عطش، أد إيه جاع، تخيلوا طفل في الموقف ده حصل له إيه.. رحمة ربنا هنا تنزل **"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"**

"يوسف: ١٥ يعني إيه؟ يعني ربنا لم يترك سيدنا يوسف ولا مرة طول السورة في أي زنقة في الموقف ده
"وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ" يوسف: ١٥ لما إتباع أسير ربنا بعثه لبيت من أعزاء مصر عزيز مصر وامرأته وقال لها **"أَكْرِمِي مَثْوَاهُ"**
"يوسف: ٢١ يعني لعله في شوية عزاء ع ما يرجع لوالده.

لما امرأة العزيز جات تراوده "لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ" يوسف: ٢٤ ربنا بعث له برهان يثبت به

لما امرأة العزيز افترت عليه واتبلت عليه "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا" يوسف: ٢٦

لما النسوة راودوه عن نفسه "ثُمَّ بَدَأَ هُنَّ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ" يوسف: ٣٥ آيات ربنا نصره عليهم بيها

ربنا لم يتركه لأنه ماسابش ربنا سبحانه وتعالى وقلبه كان على اتصال دائم بالله سبحانه وتعالى

المشاهد بتتوالى وراء بعضها... آخر مشهد أنا عايز أعلق عليه المشهد السادس في المقدمة، المشهد بقى بتاع القافلة لما

جت وخذوا يوسف "يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً" يوسف: ١٩ القافلة ماشيه أهى يا جماعة شوفوا الإضاءة

الوقتي قاعدة تتسحب، القافلة بتمشي، بتمشي، بتمشي والإضاءة قاعدة تتسحب على القافلة وتركز على صورة

السماء "وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" يوسف: ١٩ كأن ربنا يقول لك إن عين الرعاية لم تترك يوسف على الإطلاق وإن ربنا

عالم بكل حاجة بتحصل، سيدنا يعقوب شوف هيموت إزاي على يوسف، رايحين له يقولوا له ابنك إتاكل، إنتوا عارفين

يعني إيه لما واحد يروح "ابنك إتاكل!!! " وكمان بيطلعوا له قميص بالدم يا أخي طب الرحمة يا أخي، يعني قمة القسوة

في قلوبهم وسيدنا يعقوب الجبل يقول "وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ" يوسف: ١٨ كلمة الله على لسانه حتى في عز الإبتلاء، كلمة الله

ما تسيبش لسانه أبداً جبل، بعد ٣٥ سنة لما قالوا له ابنك الثاني راح منك "بنيامين" قال لهم "وَاللَّهُ

الْمُسْتَعَانُ" يوسف: ١٨ قلب جبل

الابتلاء ٣٥ سنة نازله عليه ما هدتش فيه حاجة سبحانه الله العلي العظيم، مدرسة، مدرسة الأنبياء يا جماعة... ثم بعد

كده من المشاهد ٣٠ مشهد، أنا عايز بس أقولكم يعني المشاهد اللي بتأثر فيا قوي في المشاهد دي مشهد سيدنا

يوسف وهو يقابل الملك، ومشهد سيدنا يوسف لما قابل مرة ثانية إخواته بقى بعد ٣٠ سنة اللقاء الثاني، بعد ١٠

سنين على الأقل على ما كبر وبقي شاب راودته امرأة العزيز

و بعد كده ١٠ سنين ثانيين حوالي ١٠ سنين في السجن وبعد كدة ٧ سنين قعد يزرعوا فيهم دأب لما مسك وزارة

الزراعة أو وزارة المالية في مصر وبعد كده جه إخواته، حوالي ٣٠ سنة

مشهد: طوفان التسامح بعد كل اللي حصل!

بعد ٣٠ سنة "وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ" يوسف: ٥٨ الله! إخوتي جاينين أهم "وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

"يوسف: ٥٨ مهماش عارفينه، تحس هنا إن الأضواء مسلطة ما فيش كلام، ما حدش بيتكلم، ما فيش نطق في المشهد،

الأضواء كلها مسلطة على عين سيدنا يوسف، ٣٠ سنة قعد يفتكرهم يوم يوم أول ما إخواته دخلوا عليه يوم ما رموه

في البير في الجب وهو قعد يصرخ ويصوت وما فيش حد بيستغيث بيه... يوم ما قعدوا يركلوه ويضربوه وأجمعوا إن هما

يرموه في الجب وهو يستغيث بيهم وما فيش في قلوبهم رحمه... يوم ما أسر بضاعة وبالتأكيد حاول يقاوم اللي حاولوا

يسرقوه للبلد الثانية وما قدرش يعملهم حاجة لأنه طفل صغير... يوم ما امرأة العزيز افترت عليه واتهمته في شرفه وفي

مروءته وفي أمانته وفي عفته... يوم ما إتخط في السجن سنين كل يوم من أيام السجن بتاع قدماء المصريين بعشر سنين

من سنين السجن اللي إحنا عارفينه الوقتي، ويوم ويوم ويوم... .

تخيلوا يا جماعة وهما داخلين عليه القصة دي كلها بتتعرض قدام عينيه، ومع ذلك سبحانه ربي إيه طوفان التسامح دا؟

إيه طوفان الربانية دي؟

مشهد: سيدنا يوسف والملك

من المشاهد اللي بتبهرك في السورة مشهد يوسف والملك، الوقي الملك يقول إيه **"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ"** يوسف: ٥٠ لما عرف يأول له الرؤيا **"فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ"** يوسف: ٥٠ ليه؟ **"فَأَسْأَلُهُ مَا بَأَلِ التَّسْوَةِ اللّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ"** يوسف: ٥٠ لازم يتفتح باب المرافعة مرة ثانية في القضية اللي أنا إتحكم عليها فيها ظلم، الترتيبة دي مين يقدر يرتبها غير ربنا؟ الملك لقي نفسه واقف فجأة، امرأة العزيز تقول **"الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ"** يوسف: ٥١ اعتراف اهو والإعتراف سيد الأدلة، والنساء يقولوا **"حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ"** يوسف: ٥١ والراجل اللي كان معاه في السجن منبهر بيه بيكلم الملك عليه وعلى حكاياته أيام ما كان معاه في السجن بإنهار وعن إيمانه وعن علمه، والرؤيا اللي الملك شافها وما فيش حد في المملكة كلها عرف يأولها له سيدنا يوسف أولها تأويل رهيب خطير فا الملك منبهر، إيه ده؟ إيه العلم ده؟ وغير كده كمان هذا الشخص السنين دي كلها أنا ظلمته وخطيته في السجن، مين اللي رتب الترتيبة دي؟

الترتيبة دي خلت الملك يقول إيه **"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ"** يوسف: ٥٤ انت قاعد تبص يا ترى هيعمل إيه مع الملك؟ انت قاعد تستنى من زمان، قاعد تبص ولقيت على وجه الملك الانهار **"فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ"** يوسف: ٥٤ اطلب اللي انت عايزه **"قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ"** يوسف: ٥٥ مشهد: النور بعد الظلام.. .. الفرح بعد الحزن

بعد كده المشهد الأخير اللي ها نعلق عليه قبل ما ندخل في أسباب التمكن، مشهد بقى الليل لما اشتد أوي يا جماعة **"قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا"** يوسف: ٨٣ لما "بنيامين" كمان إتأخذ منهم في الخطة اللي سيدنا يوسف عملها وراحوا لأبوهم يقولوا له إتأخذ مننا غصب عننا **"قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"** يوسف: ٨٣ **"وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ"** يوسف: ٨٤ الجرح لسه عميق قوي **"وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ"** يوسف: ٨٤ فقد بصره، الليل ضلم أوي يا جماعة، الليل ضلم جداً.. .. البصر فقد ويوسف فقد وبنيامين فقد، بس هو بيقول لك إيه؟ **"عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا"** يوسف: ٨٣ نفسك في حاجات كثير قوي ومانتاش عارف تجمع ما بين كل اللي نفسك فيه، افتكر الكلمة دي أوي **"عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا"** يوسف: ٨٣ يقدر ربنا يحقق لي كل أحلامي ويجيها لي

بعد كده لازم يجي الفجر بدأ يظهر نور من بعيد كده **"وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ"** يوسف: ٩٤ أنا شايف نور جاي اهو، أنا شايف الدنيا بدأت تنور، أنا شايف... أنا شامم ريحة يوسف **"لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون"** يوسف: ٩٤ شوف هوانه عليهم **"قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا"** يوسف: ٩٦: ٩٥ النور رجع يا جماعة النهار رجع ثاني، وبعد كده سيدنا يعقوب وهو رايح ليوسف بقى اللقاء الثاني بعد ٣٠ سنة بكاء و ٣٠ سنة حزن **"فَلَمَّا"** يوسف: ٩٩ **"فَ"** فورية

"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ" يوسف: ٩٩ الأحضان اللي خادهم بيها **"وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ"** يوسف: ٩٩ الفرحة اللي استقبلوا بعض بيها من شدة فرحته بأبويه رفع أبويه على العرش، إخواته لما شافوا المنظر **"خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا"** يوسف: ١٠٠ أول ما شاف منظر **"خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا"** يوسف: ١٠٠ افتكر الرؤيا اللي شافها من سنين **"يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا"** يوسف: ١٠٠

مشهد: نسبة الفضل لله والإعتراف الكامل بنعمة الله

المشهد اللي بعد كده سيدنا يوسف ساب الدنيا كلها بقى هو مع الله "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ" يوسف: ١٠١
يا رب انت اللي كَرَمْتَنِي "وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ" يوسف: ١٠١ يا رب انت اللي علمتني "فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ" يوسف: ١٠١ يا رب انت اللي خلقتني "فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" يوسف: ١٠١
يا رب انت وليي في الدنيا والآخرة، يا رب أنا ما ليش غيرك يا رب، الاعتراف الكامل بنعمة الله "تَوَفَّنِي مُسْلِمًا
وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ" يوسف: ١٠١

المشاهد دي كلها نخرج منها بيايه؟

نخرج منها بكلمة "كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ" يوسف: ٧٦ ترتيب الله يا جماعة، أول سبب من أسباب نصره الدعوات
"ترتيب الله" إن الله يرتب لك، الموقف بتاع يوسف والمملك ده مين اللي رتبه؟ لكن سيدنا يوسف كان بيخطط عشان
يقابل الملك من قبلها بسنين وقال للسجين "اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ" يوسف: ٤٢ لو كان ترتيب سيدنا يوسف مشى ما كانش
مكن ليه في الأرض، كان الملك حتى جابه وأدى له مكافئه مادية وسلام عليكم. عليكم السلام، ده في أحسن
الأحوال، ولكن لما ترتيب ربنا اللي مشي اترفع لأعلى الدنيا ولأعلى الدين ولأعلى الآخرة اترفع لأعلى كل حاجة،
يبقى من أهم أسباب نصره الدعوات ترتيب ربنا إن ربنا يرتب لك

أنا بأحس إن سورة يوسف دي عامله زي إيه؟ عارفين والله المثل الأعلى أما واحد يعمل عربية تحفة؟ عربية جميلة؟
ويقول للناس اللي عايز عربية زي دي يجي لي يدفع ثمنها وأنا أديها له، أهو ربنا بيورينا نموذج أما ربنا يرتب لإنسان
إزاي بيطلع لقمه الدنيا والدين والآخرة وبيقول لنا عايزين ارتب لكو اعملوا.. ادفخوا الثمن

اللي سيدنا يوسف دفعه

١. إيه الثمن اللي سيدنا يوسف دفعه؟

١. أول ثمن دفعه حب الله "رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ" يوسف: ٣٣ يا رب السجن الوحش ده مادام معاك يبقى حبيب
لقلبي لأن أنا بجدك يا رب، من حب الله سبحانه وتعالى

٢. دفع ثمن شهود القلب لنعمة الله: كان دائماً قلبه عايش مع نعمة ربنا حتى وهو في السجن "ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ" يوسف: ٣٨ وهو في السجن قلبه مع نعمة ربنا، وهو على كرسي الملك "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ
" يوسف: ١٠١ قلبه ما اتغيرش ما بين السجن وما بين كرسي الملك، تعلق القلب بالله

٣. سيدنا يوسف يا جماعة دفع ثمن غالي قوي دفع حياة القلب مع الله "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ" يوسف: ١٠١
مش أنا، انت اللي إديتني يا رب وعلمتني، مش أنا اللي قرأت انت اللي علمتني يا رب.. حياة القلب مع الله

٤. دفع سلامة الصدر تجاه الخلق، ما كانش غاير من حد، ولا بيحقد على حد، ولا حاسد حد ولا كاره حد، ولا في
قلبه حب انتقام من حد حتى إخواته اللي عملوا معاه كل اللي عملوه... يبقى أول سبب عشان ربنا ينصرنا إن ربنا
اللي يرتب لنا

٢. ثاني سبب من أسباب نصره الدعوات.. "الخير المرسل"

وده سبب مهم أوي يا جماعة.. أوي "الخير المرسل": إنك انت تبقى خير مرسل، خير كدة للجميع، ما بتطلبش من
حد حاجة، هو سيدنا يوسف لما أول الرؤيا للملك قاهم استنوا طلعويني وأنا أولها؟ أو إدوني ولا قبضوني وأنا أولها؟،

أولها لهم وكمان ماهواش عايز يخرج من طريقهم، الله!! الخير المرسل يا جماعة إن سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام كان بيعمل الخير ومش عايز حاجة من حد طب سيدنا يوسف لما جاب إخواته مصر، ده انت الداعية الوحيد للتوحيد في مصر، ده انت اللي على العرش في مصر، تجيب ناس ثابته عارفه التوحيد! وتجبب إخواتك عشان يقبوا دعاة هما كمان! وبعد ما أنت كنت الداعية الوحيد في البلد يطلع دعاه غيرك المهم الدين ينتصر

مسألة يا جماعة إن إحنا نرفع بعض، إن إحنا نعمل خير لبعض، يعني بالنسبة للدعوات الأخرى الوقتي للأسف الشديد... للأسف الشديد في بعض أفراد الجماعات لازم يحط الأكلاشيه بتاعت الجماعة بتاعته على أي حاجة، لازم، يعني هو تبع الجماعة الفلانية لازم أي حاجة يعملها الناس تعرف إن ده تبع الجماعة الفلانية

إحنا يا جماعة بنعمل لمين؟ إحنا نعمل لله سبحانه وتعالى، يبقى إحنا بنعمل الخير من غير أي مقابل من أي حد، خليك شجرة ظلها وفروعها ممتدة على أراضي غيرك مش أرضك انت بس، بحيث إن ثمارها تقع في أرض غيرك وما تطلبش منهم ثمن... خليك إنسان بتعمل خير للجميع، عايزين نطلع بعض

انت في سنة معينه في الكلية وفي واحد يعني واحد إنسان طيب ومحترم و...و...، دخل في سنة قبلك علمه إزاي يبقى شاطر زي ما أنت بقيت شاطر

انت راجل داعية مشهور وفي دعاة ثابته صغيرين مغمورين طلعمهم معاك عشان يتعرفوا وعشان كمان الناس تستفيد من علمهم زي ما الناس بتستفيد منك

انت راجل ما انتش تبع الناس دول، الناس دول شغالة في الدعوة وانت مش تبعهم بس تقدر تخدمهم اخدمهم

خليك خير مرسل خبير للدنيا كلها المسلم كده يا جماعة، فيد الناس كلها، إخدم الناس كلها، افتح الأبواب المقفولة للناس كلها مادام ربنا مديك مفاتيحها، خليك إنسان مثمر للجميع بدون ما تطلب أي شيء من الجميع، سيدنا يوسف لما أول الرؤيا بدون مقابل، الملك انبهر بيه إزاي أول الرؤيا، آه يا جماعة وربنا نصره سبحانه وتعالى، ليه؟ لأن هو ده الدين، الدين مش إن أنا أديك عشان تديني، أو إن أنا أفيدك عشان تعمل لي، أو إن أنا أديك درس عشان تحترمني، أو إن أنا أفتح لك باب دعوة عشان تفتح لي باب دعوة، أو إن... لا يا جماعة الدين مش مقايضات، الدين حاجة بعملها خير فائض بأديه للناس وأنا مش عايز أي حاجة من حد على الإطلاق تماماً

٣. السبب الثالث من أسباب نصرة الدعوات... .. "التمكين في النفس"

قبل التمكين في الأرض لازم الأول تبقى انت راجل مُمكن ليك في نفسك من جوه قبل ما يُمكن ليك في الأرض، ما تعرفش تحكم نفسك وتحكم بلد إزاي؟! التمكين في النفس، عشان كده ربنا دخل سيدنا يوسف مدرسة إيه؟ "الابتلاء" عشان كده ربنا ابتلاه عشان يربيه، عشان يُمكن له في نفسه عشان لما يتعرض للشهوات بتاعت امرأة العزيز وبتاعت الجامعة وبتاعت... يبقى ثابت، لما يتعرض للابتلاءات يبقى ثابت، لما يتعرض للمحن يبقى ثابت

التمكين في النفس، تخيل بضع السنين اللي ربنا ساب سيدنا يوسف فيها في السجن، البضع سنين دي فرقت أد إيه مع سيدنا يوسف؟ قبل البضع سنين كان يقول إيه؟ "وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ" يوسف: ٤٢

كلم الملك عليا كدة، قول له في واحد كدة إيه، يعني في السجن، وكلم الملك عليا يعني لعل إن الملك يعرف إن أنا مظلوم، ويعرف إن أنا إنسان بريء و... و... وكدة، كلمه عليا

" **فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ** " يوسف: ٤٢ الشيطان أنسى الرجل الثاني إن هو يفكر الملك بسيدنا يوسف، طب ربنا ساب الشيطان ينسيه لماذا؟ هو مش ربنا بيتولى الصالحين؟ يبقى ده المفروض لو كان نسي كان ربنا يذكره. .. لأ. .. ده عشان كلمة "**اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ**" يوسف: ٤٢ دي مش سكتك انت يا يوسف، لو كل الناس خرجت من السجن بالواسطة انت ما تخرجش من السجن بالواسطة، لو كل الناس وصلت لطريقها وأهدافها بالسكة دي أنا ما اوصلكش للطريق بتاعك ولأهدافك بالسكة دي

لازم قلبك يبقى خالص مع الله، هاسيبك بضع سنين في السجن عشان يستوي في قلبك تعلق القلب الكامل بالله، عشان بعد كدة بعد بضع سنين الملك هو اللي هيبعت لك "**وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ** يوسف: ٥٠ من بضع سنين كان يقول "**اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ**" بعد بضع سنين يقول "**ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ**" ليه " **ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ** "؟ مش خايف إن الملك يغضب؟ لأ مش خايف، ليه؟

هو الملك بإيده إيه أصلاً؟ ده عبد والنواصي كلها بإيد ربنا، خلاص بقى تعلق قلب بالله ١٠٠%، طب وفي نفس الوقت يا أخي أخرج وبعد كدة ابقى برأ نفسك لما الناس تعرف... لأ. .. ده أنا راجل داعية وأهم مصلحه للدعوة طهارة الصفحة بتاعت الداعية أمام الناس، إزاي الناس تبص لي على إن أنا راجل كنت متهم في قضية. .. لأ... يا أخرج وأنا بريء عشان أدعو، يا إما مش عايز اخرج، لأني مش عايز أخرج أصلاً غير عشان الدعوة إلى الله، مانيش عايز اخرج عشان ألق أبني لي بيتين وألق اخلف لي عيلين وألق...! لأ. .. أنا عايز اخرج عشان الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، مدرسة الإبتلاء هي اللي طلعت فيه هذه المقامات... مقامات إيه؟ التمكين في النفس إنك تبقى قادر على نفسك إنك ما تخرجش تروح الجامع ترجع تصوت، انك انت ما تبقاش قدام كل فتنة... لأ تبقى راجل مهما كانت الشهوات، مهما كانت الفتن، مهما كانت الابتلاءات، انت راجل وواقف وثابت

٤. السبب الرابع من أسباب نصره الدعوات... "الفهم"

الفهم إنك تبقى فاهم مش بالإيمان بس الدعوات بتنتصر... لازم فهم، إزاي؟ النصف الأولاني من قصة سيدنا يوسف كله ربانية، سيدنا يوسف في السجن قاعد يقول "**ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا**" يوسف: ٣٨ وقاعد يتكلم عن ربنا وقاعد يعيش في حب ربنا وقاعد قلبه معلق بربنا

النصف الثاني شخصية ثانيه خالص قاعد يخطط ويخط لإخواته الصواع... "صواع الملك" في الناقه... في الأمتعة بتاعت أخوه اللي عايز يأخذه "بنيامين" ويخطط لهم ويدبر لهم، إيه ده؟

الموازنة ما بين الربانية وما بين الواقعية، الإسلام دين رباني واقعي، الموازنة ما بين الاثنين، الموازنة ما بين تعلق القلب بالله وما بين الأخذ بالأسباب، سيدنا يوسف لما تيجي تشوف ما بين علم الدنيا وعلم الدين، يعني علم الدين عنده، علم الرؤى عنده، علم الإقتصاد عنده، علم الزراعة عنده، علم الزراعة جابه منين؟

ما هو قال "**فَدَّرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ**" يوسف: ٤٧ يعني طريقة حفظ المواد الزراعية السبع سنين قاهم عليها جابها منين إلا إن كان عنده علم في الزراعة؟ يعني سيدنا يوسف يا جماعة كان عنده علم واسع في الدين والدنيا، يبقى الموازنة ما بين علم

الدين وعلم الدنيا وفي نفس الوقت فهم مصلحة الدعوة، مش مصلحة الدعوة إن أنا أخرج وصورتي...! لأ.. أهم مصلحة للدعوة الحفاظ على صورة الداعية النقية البيضاء، الذي لا يريد أي شيء من الدنيا أمام الناس جميعاً من ضمن الفهم اللي في سورة يوسف عدم الإستعجال "وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ" يوسف: ٤٢ "فَلَيْتَ فِي السِّجْنِ بِضَعَّ سِنِينَ" يوسف: ٤٢ عدم الإستعجال، الله لا يعجل لعجلة أحد... سيب السفينة ماشية استقم على أمر الله سبحانه وتعالى، فتح الباب المقفول ده من عند ربنا، بيتيجي من عند ربنا، أنت شغلتك إنك تستقيم على مراد الله وربنا اللي بيفتح الباب في الآخر

٥. السبب اللي بعد كدة من أسباب نصرة الدعوات... " دور المرأة في التمكين "

ما ينفعش إن يبقى الشباب ملتزم والشباب مجتهد والأخوات مش ملتزمات أو بمعنى أدق النساء متبرجات وحتى اللي بيدخلوا الجامع تلاقي منقبة كاشفة لك عينها وحاطه لك كحل، وتلاقي اللي لابسه يعني الوقتي ممكن تلاقي واحدة لابسه إسدال وحاطه مكياج، ما ينفعش المنظر ده، ما ينفعش، لازم دور المرأة المرأة لما فسدت في سورة يوسف أفسدت المجتمع كله من قمته لقاعه، المرأة لما فسدت في سورة يوسف كانت من ضمن الأسباب اللي سيدنا يوسف رمز الدعوة في السورة يدخل السجن، ولما صلحت وتابت ورجعت كانت من ضمن الأسباب اللي تمكن بها لسيدنا يوسف في الأرض، فالمرأة لو صلحت ممكن يحصل حاجات كثير قوي، ولو فسدت ممكن يتهد أركان كثير جدا في الدين، فدور المرأة الخطير في المجتمع أو في نصرة الدين

٦. الحاجة اللي بعد كده... "تربية الأطفال"

الطفل، أولادكم بعد كدة إن شاء الله لما تتجوزوا بعد ١٥ سنة كدة ولا حاجة إن شاء الله، ابنك، تربية الأطفال أو تربية الأطفال اللي بيبجوا المساجد يحفظوا قرآن دول، أو الآباء اللي معانا أطفالهم الموجودين، تربية الأطفال يا جماعة، شافيين سيدنا يعقوب يقول إيه لسيدنا يوسف، يقول له "يَا بَنِيَّ لَا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" يوسف: ٥ الكلمة دي فضلت في قلب سيدنا يوسف محفورة سنين وفي الآخر يقول "وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي" يوسف: ١٠٠ بعد كدة الكلمة اللي بعد كدة سيدنا يعقوب يقول له إيه؟ "وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَبِعَلْمِكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" يوسف: ٦ بعد ٣٠ سنة "رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ" يوسف: ١٠١

"وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَبِعَلْمِكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ" يوسف: ٦ "وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ" يوسف: ٣٨ "وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" يوسف: ٣٨

آخر الكلمات اللي قالها في السورة "إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" يوسف: ١٠٠ الكلمات اللي سيدنا يعقوب قالها له هو طفل تحفرت في قلبه، الطفل ده لما بيتربي صح يا جماعة بيتحفر الإيمان في قلبه بس إحنا نربي الأطفال صح، بس إحنا نديهم الإيمانيات دي عشان الأطفال ما فيش حاجة أبداً اتشربت في قلوبهم بتضيع، يعني الواحد يذكر إن قصة التزام الواحد، من أيام ما كان الواحد لسه في المدرسة الإسلامية زمان ويدخل مدرسه متبرجة كاشفه شعرها وتقول: "ربنا يا أولاد عظيم قوي"، الواحد لو هو فاهم إيه الفرق بين كاشفه شعرها، إنما كلمة ربنا دي

تتحفر في قلبك... لما كان يدخل مُدرّس ممكن ما بيصلش الفروض في معادها "يا أولاد ربنا هو أهم حاجة في حياتنا"
تتحفر في قلبك... لما كان ممكن حد من أهلك والتليفزيون شغال "ربنا، والصلاة، وإلا ربنا، والخوف من ربنا" وانت ما
انتاش فاهم العلاقة بين الإثنين ولكن كلمة ربنا تتحفر في قلبك، بعد سنين إن شاء الله ها تيجي ثاني، ليه؟ لأنك سمعت
الكلام دا عن ربنا بيتحفر في قلبك، يبقى السبب اللي بعد كده "تربية الأطفال".

٧. السبب السابع.. "الدنيا"

يا جماعة المراكز الدنيوية، ما هي الدنيا لها دور في نصرة الدين، ربنا مايقولكش إن هي كلها كدة.. لأ... في أسباب
دنيوية في نصرة الدين، سيدنا يوسف لما الملك قال له اطلب اللي انت عايزه، ما قالوش اديني مسجد قال له اديني
مركز، قال له اديني مركز ليه؟ عشان أوصل للناس.. عشان أوصل... أصل أنا لو في المسجد هيجي لي الراغب إنما
غير الراغب ده أوصل له إزاي، لازم نوصل للناس، عشان كدة إحنا عايزين الدنيا، **مش عايزين الدنيا عشان أي حاجة**
ثانية، عشان نوصل للناس، عشان تبقى دي منبر دعوي لينا، لما تتعين في الجامعة يبقى منبر دعوي ليك يبقى في
مسجد جديد إتبنى في الجامعة، انت بنيت مسجد جديد داخل الجامعة

لما تتحط في وظيفة انت بنيت مسجد جديد جوا الوظيفة... لما تفتح محل ومشروع تجاري في السوق انت بنيت مسجد
في قلب السوق، يبقى انت كده بقيت مسجد متحرك... بيئة دين متحركة، يبقى نصرة الدين بالدنيا يا جماعة، إزاي؟
نصرة الدين بالدنيا من خلال إيه؟ من خلال إنك انت يبقى هدفك الاتصال بالناس ولكن دي طبعاً فتنة من الفتن
اللي ممكن نشير إليها في هذا الوقت

٨. السبب الثامن بعد كدة.. "التسامح وفقه الخلاف"

شوفوا اخوات يوسف عملوا إيه في يوسف! شوفوا بملوه قد إيه! شوفوا... يعني ممكن يقول لك ده انتوا ضيعتوا لي
٣٠ سنة من عمري، ده انتوا ضيعتوا شبابي، شبابي ضاع ما بين السجون والأسر بسببكوا، شوفوا تسامح معاهم قد
إيه! شوفوا ساعهم قد إيه! يا جماعة دي حاجة لازم نفهمها ما بينا وبين بعض.. **اوعى تُقيم الأخ اللي قدامك بناءً**
على الخير اللي فيه ليك، قيمه بناءً على الخير اللي فيه لدين الله

اوعى تحب أو تكره بناءً "انت تحبني عشان بحبك وتكرهني عشان باكرهك" ده مش إنسان رباني، انت تحبني عشان
فيا خير لدين الله وتكرهني عشان ما فيش فيا خير لدين الله، يبقى إذا مش عشان انت في الجماعة بتاعتي أو برا
الجماعة بتاعتي، مش عشان أنت بتذاكر معايا ولا في الدفعة بتاعتي.. لأ.. انت **مقياس حبك وكرهك على أد إيه؟**
على أد الإنسان ده خير لله ولدين ربنا

تقدر تبقى كده؟ هي دي بقى الصفة دي بالذات ٩٠% من إصلاح الواقع اللي برا ده بسببها، إن إحنا نبقي
متجردين، ما تبصش للناس... إيه يعني فلان شتمني بس فلان ده فيه خير لدين ربنا، ده جزمته على راسي من فوق،
إيه يعني فلان بيتكلم عليا من ورايا بس فلان ده فيه خير لدين ربنا، ده فلان ده لو أقدر إن أنا افتح له الدنيا كلها
عشان يدعو إلى الله، يدعو إلى الله، ليه؟ لأن أنا مش عايز حاجة غير دين ربنا ينتصر، يبقى أنا لا يوجد في قلبي أي
مقصد غير نصرة دين الله سبحانه وتعالى

صفة التجرد اللي هي فقه الخلاف ما بنا، لأن عدم وجود فقه الخلاف بيخلي إيه؟ بيخلي في هدم داخلي داخل
الدعوة، بدل من نصر يبقى هدم داخلي داخل الدعوة

٩. السبب التاسع وقبل الأخير في أسباب التمكين ونصرة الدعوات... "التربية"

مين اللي هيشيل الدين مش إحنا؟! رجاله، لازم راجل اللي يشيل الدين طب الراجل ده يتصنع إزاي؟ بالتربية، المصنع بتاع الرجالة "التربية"، عشان كدة ليه سيدنا يوسف عمل الخطة مع إخوانه؟ لأن هو مش هيقدر يدعو في مصر كلها لوحده، ما ينفعش... عايز معاه رجاله يدعو، طب إخوانه هم الواحد اللي ينفع يدعو معاه، ما فيش غيرهم، يبقى لازم يتربوا الأول... عمل الخطة دي عشان يربيههم، لما إتربوا وإتكسروا قدام ربنا، تعالوا بقى ادخلوا مصر، عشان تنشروا التوحيد معايا

ليه ربنا ترك سيدنا يوسف في السجن؟ عشان التربية، يا رب تسع سنين... ولا عشر سنين، يا رب الناس برا بتموت على الكفر خرجوا كفاية سنتين... ثلاثة، لا، أكبر مصلحة لنصرة الدعوة إن الداعية نفسه يبقى متربي، على أد ما انت متين لما تقعد على كرسي الدعوة تقدر تسد، إنما لو قعدت وإحنا لسه خيابين زي حالات بعض كدة تلاقي نفسك قمت واقع على طول، ما قدرتش تستحمل، ليه؟ لأنك ما انتش مبني... لازم تتبني صح، اوعى تستعجل على بناء نفسك، اوعى تستعجل على تربية نفسك، الرسول صلى الله عليه وسلم بقى عنده ٣٠ سنة ربنا خرجة للناس؟ لا لسه، يا رب بقى عنده ٣٥ سنة الناس بتموت على الكفر، لسه عند ٤٠ سنة أما يكون استوى تمام يا رب سيدنا موسى ابعته، يا رب تقعه عشر سنين في مدين! ده "بني إسرائيل" بيدجوا، الناس اللي على التوحيد بيدجوا، يا رب كفاية خمسة... عشر سنين على ما يستوي تمام

يا رب الصحابة ١٣ سنة في مكة، يا رب يروحوا بقى عشان الدين ينتصر، ١٣ سنة على ما يستوي تمام... خد بالك من الأمر ده.. خدوا بالكوا يا جماعة تماماً أكبر مصلحة للدعوة إن انت نفسك تبقى مبني، لو انت مش مبني مش هتعرف تشيل، أول ما الحمل يتقل تقعد تزيق وتقوم واقع وتقوم متبطط تحت الحمل اللي تحتك، تبقى ضيعة الدعوة بدل ما تشيل الدعوة، لازم تبقى متين، لازم تتبني، لازم تترى اوعى تستعجل على نفسك في التربية، خد أطول وقت على ما تترى، ولكن خليك فعلاً نشيط في الإجهاد على تربية نفسك عشان تبقى صادق مع الله سبحانه وتعالى

١٠. السبب العاشر والأخير في كلامنا في هذه السورة من أسباب التمكين... "الدعوة إلى الله"

الدعوة، اوعى تسبب الدعوة، يا عم انت إتربوا انت هتجننا ولا إيه بس؟! نترى ولا ندعوا؟ يا جماعة انتوا بتدعوا الوقتي دعوة بتخليكوا انتوا نفسكوا تتربوا، أنا مش قلت لك روح ادي دروس، واعمل لنفسك درسين ثابتين في مساجد، واتكلم الفجر وادي درس العصر وادي درس بالليل وتابع ٥٠٠ واحد من أصحابك! أنا بقول لك تابع ثلاثة... أربعة من أصحابك عشان ينشطوك، وفي نفس الوقت يشجعوك ويمسوك، وفي نفس الوقت بعد شويه يقوا رجاله معاك يساعدوك

يعني أنا بقول لك اشتغل في الدعوة بالقدر اللي لا يتعارض مع تربيتك، وفي نفس الوقت بالقدر اللي ينتفع بيه الناس، يا أخي ده أقل كلمة ممكن واحد يلتزم بيها، خلاص ما خسرتش حاجة ما اتعطلتش يا أخي، أما ادبت لصاحبك ده شريط اتعطلت يعني؟ أما ادبت لصاحبك ده كتاب اتعطلت؟ أما فُت على صاحبك ده خدته معاك الدرس اتعطلت في حاجة...؟ ما اتعطلتش في حاجة يا أخي

الدعوة إلى الله " **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي** " يوسف: ١٠٨ هي دي سكتنا، هي دي طريقتنا، هي دي السكة اللي إحنا بنوصل بيها للتمكين في أنفسنا وللتمكنين في الأرض، وبنوصل بيها إلى الله سبحانه وتعالى، هي دي السكة بتاعتنا يا جماعة " **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ** " يوسف: ١٠٨ إوعوا حد يخرج عن السبيل ده، اللي يخرج عن السبيل ده مهواش على سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم، عشان كدة نلاقي سيدنا يوسف في وسط السورة إيه؟ وهو في السجن بيدعوا، هم الدعوة عنده إزاي؟ يُتَّهَم في شرفه.. يقول كلمتين اللي هما " **هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي** " يوسف: ٢٦ يدي صفحة كاملة كلام عن الله سبحانه وتعالى، الله!! آه ربنا أعلى عندي من نفسي، وهم الدين أعلى عندي من هم مشاغلي الشخصية، وجهد الدعوة الصفحة دي كلها، ده قعد يتكلم كثير قوي معاهم، جهد عشان دي... عشان الدعوة وربانية الدعوة

انت بتكلم مين؟ دول اثنين مساجين جنائين لا يقدموا ولا يؤخروا ولا يعملوا أي حاجة، وشكلهم كدة هيتقتلوا كمان! لأ، حتى واحد في مستشفى الجامعة عنده سرطان، ما فيش فرق بين حماسك لدعوته وحماسك لدعوة واحد من الشباب الموهوب اللي ممكن يبقى داعية إلى الله.. لأ... الإثنين زي بعض، **ما تعرفش ربنا ينصر الدين على إيد مين، وما تعرفش ربنا يتقبل منك مين**

الربانية في الدعوة: يعني ده عنده هم الدعوة وعنده جهد الدعوة وعنده فن الدعوة، شايفين بيقولوا أول لنا الرؤيا، هأولها لكم وهأول لكم أي رؤيا، بس إنتوا عارفين مين اللي علمني تأويل الرؤى، ده بيسحبهم أهو بيحجرهم بيكلمهم عن الأثر الدنيوي للدين، بيقول لهم ربنا علمه تأويل الرؤيا إزاي " **ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي** " يوسف: ٣٧ مهوا الأثر الدنيوي مش شرط فلوس، ممكن علم.. ممكن مركز.. ممكن شهادة، أي حاجة.. شوفوا ربنا اداني إيه... إداه لي ليه؟

لأن أنا تركت ملة المشركين واتبعت ملة الموحدين، طب لو ما تركتش دي واتبعت دي؟ العذاب العظيم يتنزل، ده ربنا هو الواحد القهار، تعالوا أما أقول لكم الرؤيا بتاعتكم كانت إيه، بعد ما كانوا ممكن نسيوا أصلا الرؤيا، مهماش عايزين تأويل الرؤيا، يبقى إذاً "فن الدعوة" مدرسة الدعوة اللي هي مدرسة الأنبياء

العشر حاجات دول قبل ما نسيب السورة بقى المخططة الأخيرة... العشر حاجات دول إحنا فين منهم يا جماعة؟.. فين منهم؟ عشان ما حدش يجي يقول إحنا ربنا ما يُمكنلناش ليه؟، إحنا فين من العشرة دول يا جماعة؟ بالنسبة للأولانية "ترتيب الله" ما إحنا قلنا ثمنه إنك تبقى إنسان رباني سليم الصدر من الخلق، قلبك في حياة كاملة مع الله، إحنا فين من الكلام ده؟

" **الخير المرسل** " إحنا خير مرسل؟ ده أنا لسه سامع عن اثنين إخوة مسكوا في خناق بعض في مسجد في بيت ربنا والتراويح ما اتعملتش! عشان مين اللي يؤم في المسجد والعيادُ بالله، يبقى دول طلاب آخرة دول؟! دول ربنا ينزل عليهم النصر؟! الموقف ده زي ما حصل بين الصحابة - اثنين صحابة - أيام النبي تترفع بيه ليلة القدر، يتلغي ليلة القدر من رمضان، ليه؟ ربنا يرفعها عقوبة على هذا الشقاق وهذا الخلاف، **إحنا خير مرسل؟ انت بتعمل الحاجة عشان ربنا بالله عليك؟ ولا عايز تحط عليها اسمك؟** اسم الله هو اللي على كل حاجة في هذه الدعوة لأنها دعوة الله سبحانه وتعالى، إحنا خير مرسل؟ إحنا دعوة مرسل؟ إحنا متجردين لله سبحانه وتعالى؟

الحاجة الثالثة "التمكين في النفس" الأخ اللي بيفرفر لما يدخل عشرة متر جوا الجامعة... بتفرفر ليه؟ ده انت المفروض ترجع... المفروض تقرف من حقارة الشهوات اللي استعبدت هؤلاء الناس، وتشكر نعمة ربنا طول ما انت ماشي فيها، ويزيد إيمانك إن ربنا رفعك عن هؤلاء الناس اللي اتبعوا شهواتهم، ويزيد هم الدين جواك إن الناس دي تُنقذ من النار زي ما أنت أنقذت، أو تنقذ من عقوبة معصيتها زي ما انت ربنا أنقذك بإذن الله، وربنا ثبتك وتقبل منك

بعد كدة "الفهم" ها نجيب الفهم منين؟! إذا كنا إحنا بعاد عن القرآن هنجيب الفهم منين؟ ١٢ سنة يا جماعة والله تجارب الواحد في الالتزام مع ناس ومع مش عارف مناهج ومع... ومع... وخلافات ومشاحنات ليه يا جماعة؟ ما فيش فهم... ليه ما فيش فهم؟ لأن ما فيش قرآن... لأن علاقتنا العميقة بالقرآن مش متحققة، ما إحنا هنجيب فهم منين إلا من كلام الله؟ أصل القرآن المصدر الوحيد للفهم على وجه الأرض، هو ده الرسم الهندسي ما فيش رسم هندسي ثاني بديل هوا ده، ما رُحناش له مش هنعرف نبي إزاي، فسبب غياب الفهم هو غياب القرآن، سبب البلبلة اللي ما بيننا بين الدين والدنيا، سبب البلبلة اللي بيننا بين الربانية والواقعية وبين الأسباب وبين تعلق القلب بالله، سبب البلبلة اللي عندنا ما بين الالتزام وما بين بر الوالدين، سبب البلبلة اللي عندنا ما بين متطلبات الشغل ومتطلبات...، سبب البلبلة اللي بين كل ده، حتى البلبلة اللي بين الجمع بين شعب الدين المختلفة إزاي أجمع بين العبادة والدعوة، سبب البلبلة دي كلها إن إحنا ما اترينناش على الفهم العميق اللي في كتاب ربنا سبحانه وتعالى فما عندناش موازنة أصلاً في الأمور

طيب بعد قضية الفهم "دور المرأة" يعني طبعاً الحاجات دي موجود فيها جزء عندنا بفضل الله، ولكن إحنا عايزين الجزء اللي يكفي إن إحنا يُمكن لينا، المرأة يا جماعة، خطاب المرأة شكله إيه الوقي عندنا؟ إحنا عايزين نرفع مخ الستات شويه، البنت بتدخل الجامع كل تفكيرها أنا هالتزم واتجوز وبعد ما...، يا بنتي ماشي

المرأة ليه ٣ أدوار في المجتمع

الدور الأول: باعتبارها إنسانة زيها زيك، زيها زينا كلنا

والدور الثاني: باعتبارها زوجة وأم أخطر دور

والدور الثالث: باعتبار إنها امرأة مهياش راجل

الدور اللي باعتبار إنها إنسانة: جهد العبادة وإصلاح القلب يستوي فيه الجميع، الجهد اللي باعتبار إنها زوجة وأم: حسن التبعل للزوج وتربية الأبناء عشان يبقوا دعاة إلى الله، الجزء اللي باعتبار إن هي امرأة ما أنا لو شفت شلة أولاد واقفين في الشارع هاروح أكلمهم، إنما لو شفت شلة أخوات أروح أكلمهم إزاي؟ يبقى أنا هاكلم الولاد، طب مين اللي ها يكلم البنات؟ البنات، يبقى جهد الدعوة إلى الله، لازم الثلاث جهود دول يبقوا عندها لازم نفهم النساء إنهم صاحبات رسالة زي الرجال بالضبط وراها رسالة لازم تؤديها، رسالة خطيرة لو ما أدتهاش يبقى نص الطاقات بتاعتنا راحت

تربية الأطفال

إحنا فين يا جماعة في تربية الأطفال؟ بنجيب الأطفال نحفظهم في المسجد؟ شوفوا الرسول كان يجيب بن عباس يقول له "يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت الله وإذا استعنت بالله واعلم أن الأمة لو

اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف" صححه الألباني شافين الربانية؟ كلام عن الله، طب ابن عباس وهو صغير كده يفهم الكلام ده؟ يفهم الكلام ده، يبقى الكلام عن الله يجيب ابن عباس "يا غلام..." لما طاشت ايده في الصحف "كل بيمينك وكل مما يليك" صححه الألباني

الآداب والفضائل نعلم الأطفال الآداب من السن ده، مش نعلمهم قلة الآداب وتف على مش عارف إيه، ووريهم انت بترقص إزاي ووريهم لما بنسقف لك بتعمل إيه! إيه دا! لأ.. يبقى الآداب

ثالث حاجة الرسول عملها لما خد عبد الله بن عمرو بن العاص ورائه في قيام الليل قيام طويل.. .. **العبادة** نعلمهم **ثلاث حاجات وهما صغيرين**

١. **نعرفهم ربنا:** حتى ما نكلمهمش عن الجنة والنار.. .. لأ... ربنا الأول بعد كدة الجنة والنار... ربنا الأول

٢. **الآداب والفضائل:** الواد يعرف يعني إيه أدب بر والدين، يعني إيه أدب الأكل، يعني إيه أدب دخول الخلاء، يعني إيه أدب الهدوم المرتبة وأدب النظام وأدب النظافة.. .. الآداب، انت شوف تربية النبي صلى الله عليه وسلم، شوفوا لما انزلنا عن النص بعدنا عن الفهم أد إيه!

٣. **العبادة:** نعلمهم العبادة والسنة، علمهم العبادة، أهو ده منهج تربية النبي صلى الله عليه وسلم، هو ده اللي طلع "عبد الله بن عمرو بن العاص" وهو ده اللي طلع "عبد الله بن عباس" منهج تربية رسول الله يا جماعة.. .. يبقى لما تجيب أطفال تحفظهم في مسجد، كل مرة تكلمهم عن حاجة من الثلاثة دول، بحيث إن هي دي فعلا هي دي التربية

و بعد كدة بالنسبة للمراكز الدنيوية، والله هي دي الحاجة اللي إحنا فالحين فيها الحمد لله، ولكن للأسف الشديد في قلوبنا دَخَل نيتنا مش خالصة لله، ليه؟ لأن ساعة الدنيا بنديها للدنيا وساعة ربنا ما بنديها لوش، فخدنا الدنيا بس ما استخدمناهاش في نصره الدين، ليه؟ ما فيش أكثر من مراكز والشهادات الوقتي في التيار الإسلامي بس للأسف لأن إحنا في قلوبنا حب الدنيا، فأما جات الدنيا إديناها للدنيا ما إديناهاش لربنا سبحانه وتعالى، يبقى نصره الدين بالدنيا شرط لأن يبقى قلبك بتاع ربنا، قلبك لله، عشان تعرف تستثمرها لأجل مولاك سبحانه وتعالى

مسألة **"التسامح وفقه الخلاف"** مش عايزين نتكلم عنها بلاش فضايح! ده ما بينا وبين بعض وإحنا قاعدين الوقتي في المسجد! عايزين نقى أولياء بعض يا جماعة، أولياء بعض زي سورة الأنفال ما بتقول، نحب بعض حب جم فالأسباب العشرة للتمكين يعني بما فيها الدعوة وبما فيها التربية.. .. للأسف الشديد إحنا ما إحناش مؤدبينها بالوجه الذي يؤدي إلى التمكين

عرفنا الأسباب العشرة للتمكين. أقولهم بسرعة قبل ما أجيب بقى صورة سريعة عن السورتين القادمين،

الأسباب العشرة للتمكين إيه؟ قولوا معايا

١. ترتيب الله... ٢. إنك تبقى خير مرسل متجرد... ٣. التمكين في النفس... ٤. الفهم العميق للدين والموازنة

٥. الدنيا: نصرة الدين بالدنيا والمراكز الدنيوية. .. ٦. دور المرأة الخطير في التمكين: تربية الأطفال اللي هما جيل المستقبل... ٧. التربية: إنك انت تترى وتبقى راجل عشان تعرف تشيل الدعوة إلى الله، وعدم ترك الدعوة إلى الله مهما كانت الظروف... ٨. التسامح الشديد وفقه الخلاف الداخلي بينا وبين بعض عشان نبقي متماسكين من الداخل

سورة الرعد... خليك جبل

سورة الرعد عايزه تقول إيه؟ أنا عايز في الرعد وإبراهيم أديكوا فكرة عامة عنهم، الفكرة العامة دي هتكفيننا أوي إن إحنا فعلا نعيش مع السور دي، سورة الرعد بتتكلم عن إيه؟ سورة الرعد بتقول لك "اثبت أهد" اثبت أهد يعني إيه؟ خليك جبل

سورة الرعد بتقول لك: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ" الرعد: ٢٨ خليك مطمئن، اوعى تتهز، اوعى في المرحلة اللي الإسلام بيحارب فيها تتهز، ليه؟ ما أهزش إزاي والدنيا سودا من حوليا؟ إسمع يا أخي إفتكر مين اللي معاك... إفتكر مين اللي معاك... مين اللي معايا؟ الله سبحانه وتعالى

١. علم وقدره وعظمة الله عز وجل

من أول سورة الرعد، السورة بتكلمك عن ربنا بتقول لك "المر تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ * اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ" الرعد: ١: ٢ ده الكرة الأرضية لوحدها ٦ مليون مليون مليون طن، ٦٠٠٠ مليون مليون مليون طن الكرة الأرضية لوحدها، ما بالك بمن رفع السماوات قدرته أد إيه؟! "رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ" الرعد: ٢ الصورة الوقتي في السما هي سخر الشمس والقمر ورفع السماوات

بعد كده هنبدا نركز أكثر هننزل للأرض، ننزل الأرض نلاقي إيه؟ إرساء الجبال ونلاقي إرسال الأنهار ونلاقي "وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَهَارًا وَمَنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُومًا اثْنَيْنِ" الرعد: ٣

عايزين ننزل أكثر كمان يا رب للآيات "وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ وَصِنَوَانٌ غَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ" الرعد: ٤ شايف الآيات، شايف عنقود العنب تلاقي فيه حباية مسكرة وحباية حادقة، الجوافيتين طالعين جنب بعض واحدة حلوة وواحدة حادقة، الشجرتين جنب بعض واحدة مسكرة وواحدة ماتنداقش، سبحان ربي، ده بقدره الله سبحانه وتعالى

زيننا الوقتي كده نُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ بِنَسْمَعِ نَفْسِ الْكَلَامِ بِسَ وَاحِدٍ إِيمَانَهُ بِيَزِيدُ، وَاحِدٍ إِيمَانَهُ نَصَ نَصٍ، وَاحِدٍ يَعْنِي كَأَنَّهُ مَا إِسْتَفَادَشَ، بِيَقِي نَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَسْتَفِيدُ عَلَى قَدْرِ قَلْبِهِ

شوف ربنا بيقول "اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ" الرعد: ٨ حتى اللي جوا رحم المرأة ربنا يعلمه "وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ * سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ" الرعد: ٨: ١٠ اللي بيتكلم في السر "وَمَنْ جَهَرَ بِهِ" الرعد: ١٠ واللي جاب ميكروفون واتكلم في وسط الناس، "سميع" الهمسة عنده زي العلانية "وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ" الرعد: ١٠ بيتسحب بالليل وما حدش شايفه "وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ" الرعد: ١٠ واللي ماشي بالنهار كله شايفه "الله هو السميع البصير" يعني كأن ربنا بيقول إيه؟ العلم الواسع بتاع ربنا سبحانه وتعالى، انت عارف انت معاك مين؟ الله

٢. جنود الله وعبودية الكون لله

ثاني حاجة انت عارف انت الجنود اللي معاك في الجيش بتاع أهل الإيمان مين؟ عارف الجنود بتوعك مين؟ **"هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ"** الرعد: ١٢ اسمع **"وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ"** الرعد: ١٣ الرعد؟! الرعد! الرعد! طلع معنا في الجيش بتاعنا؟! الرعد طلع جندي من جنود ربنا سبحانه وتعالى؟! الرعد اللي كلنا بنترعب منه؟! شوف يا أخي عشان كدة ربنا سمى السورة سورة الرعد، لأن الرعد ده حاجة الناس كلها مرعوبة منه طلع واحد معنا يا جماعة، طلع واحد من الجيش معنا، طلع عبد من عباد الله، عبودية الكون لله، شوف الرعد يبسبح بحمده... شوف ربنا يقول إيه بعدها **"وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا"** الرعد: ١٥ ده كل الكون معنا؟! الكون ده كله معنا؟! **"وَوَظِلَّاهُمْ"** الرعد: ١٥ ياه الظل بتاع الشجرة عبد من عبيد الله!! أي والله، الظل يبسبح، عشان كدة يقول لك الكافر بيكفر وظله يبسبح **"وَوَظِلَّاهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ"** الرعد: ١٥ **"وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ"** الرعد: ١٣ كمان الملائكة معنا؟ السبع سماوات اللي ملايين ملائكة دول معنا؟ السبعين ألف ملك اللي قاعدين يعبدوا الوقتي ويطوفوا في البيت المعمور معنا؟ السما اللي أظت... زينت من كثر الملائكة اللي بيعبدوا ربنا عليها، كل الملائكة دي معنا؟ ده انت تنتفخ، ليك حق تنتفخ، ده أهل الباطل دول طلعا شوية قش! لما كل الكون ده معنا يبقى اعرف مين جنودك في معركة الحق، اعرف انت بتحارب مين، بأحارب مين؟ بأحارب النووي والبيولوجي و...، نووي إيه يا ابني

٣. الحق كثير والباطل حبة قش!

"أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" الرعد: ١٧ الحق نزل من السما، فالليه لما نزلت **"فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدْرِهَا"** الرعد: ١٧ الميه مشيت في الشوارع **"فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا"** الرعد: ١٧ الخشب الصغير والقش والتراب جه على الوش، فلما تيجي تبص يتهياً لك إن الدنيا كلها قش وتراب وإن الميه مش نظيفة والميه اللي تحت كلها نظيفة وطاهرة وعذبة ولكن ما هيش باينه، ربنا يقول لك **"كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ"** الرعد: ١٧ الحق كثير أوي يا جماعة في الدنيا، ده الباطل ده شوية قش طافي على الوش، الواد اللي ماشي مشغل سكسكة ده واحد في الشارع، اللي ماشين مشغلين قرآن ١٠ بس اللي مشغل قرآن مشغل على إيه؟ على أده واللي مشغل سكسكة ماشي في الشارع كله، هو اللي طالع على الوش فإحنا متهيئ لنا إن هو الكثير ومش هو الكثير، انت عارف انت بتحارب مين؟ ده انت بتحارب... انت بتحارب لا شيء، ده دول قش

"وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُومَهُمْ" الرعد: ٣٣، "بن تيمية" علق تعليق حلو قوي على الكلمة دي بيقول يعني إيه قل سموهم؟ بيقول: يعني "سمي لي" ريك، آه أنا ربي السميع، إيه دليلك؟ لما وقفت إمبراح في الثلث الأخير ودعيتة استجاب لي ثاني يوم، أنا ربي البصير، إيه دليلك؟ أما عملت معصية شافني من فوق سبع سماوات وعاقبني عليها ثاني يوم، أنا ربي... تقعد تعدد صفات ربنا، طب تعالوا انتوا بقى شوية البنوع اللي انتوا قاعدين تعبدوهم دول إيه أسمائهم... ما يعرفوش يجيبوا حاجة، ليه؟ ها يقولوا إيه أصلاً ما همش أسما... ما همش أفعال عشان يبقى ليهم أسماء، سبحان ربي ف **"قُلْ سَمُوهُمْ"** الرعد: ٣٣ يعني مش عدوك شوية قش... لا شيء

انت عارف انت معاك مين؟ الله، انت عارف انت جنودك مين؟ الكون كله، انت عارف انت عدوك مين؟ شوية قش بل لا شيء

٤. أنت تعامل الله.. أنت تعمل لله فقط

"أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" الرعد: ١٩ "الَّذِينَ" الرعد: ٢٠ اسمع "يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ" الرعد: ٢٠ ده أنا العهد ده بيني وبين محمد، لأ ده بينك وبين الله "وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ" الرعد: ٢١: ٢٠ ده أنا بأوصل خالي وعمي، لأ ده انت بتصل إلى الله، يعني ده.. آه... الله، انت كدة بتعامل ربنا سبحانه وتعالى

"وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ" الرعد: ٢٢ هو أنا مش بأصبر عشان فلان ده قربي ولا عشان؟! لأ، عشان الله، كأن ربنا يقول لك إن كل أخلاقك ومعاملتك للدنيا كلها عشان الله، انت بتعامل الله ما بتعاملش الناس، ما تجيش تقول لي الناس وحشه، عامل الله، ما تجيش تقول لي فلان عملت له معروف وشتمني وانت كنت بتعامله أصلا انت بتعامل الله، معاملة الله، انت بتتعب عشان ربنا وبتصبر عشان ربنا، انت عارف انت بتتعب عشان مين؟ عشان الله سبحانه وتعالى، انت عارف انت ها تاخذ إيه؟ انت عارف مستنيك إيه؟ "جَنَّاتٍ عَدْنٍ" الرعد: ٢٣

٥. جنات عدن

"وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ" الرعد: ٢٣ شايفين جو الحياة الإجتماعية والبهجة "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ" الرعد: ٢٤ اللي إستحملتوه في الدنيا "فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ" الرعد: ٢٤ يا سلام... يا بخته اللي هيفهم وربنا هينور له بصيرته "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ" الرعد: ٣٥ مثل الجنة مش الجنة... ده كل ده مثل، ده الجنة أعظم من كدة بكثير "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا" الرعد: ٣٥، انت عارف انت معاك إيه؟ القرآن، المصحف

٦. اطمئن انت معاك القرآن

سادس نقطة في السورة عشان تثبت، مش بقول لك "أثبت أجد" مش بقول لك اطمئن، ربنا يقول لك اطمئن في السورة "وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ" الرعد: ٢٨ أطمئن ليه يا رب؟ اطمئن لأن كل ده معاك، اطمئن لأن أهل الباطل طلوعوا ولا شيء، اطمئن لأن انت معاك القرآن "أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" الرعد: ١٧ ربنا شبه القرآن بالماء في الآية دي "فَسَأَلَتْ أُوْدِيَّةً بِقَدَرِهَا" الرعد: ١٧ الحق مشي في الأرض وقام جاي الباطل انتفش على الوش هو الباطل كدة "فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ زَبَدًا رَابِيًا" الرعد: ١٧

شوف ربنا شبه القرآن بياه كمان "وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ" الرعد: ١٧ اللي بياخدوا الذهب يحطوه في النار عشان الشوائب تنزل ويفضل الذهب الخالص "وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ" الرعد: ١٧ يعني إيه؟ يعني ربنا شبه القرآن بالماء والنار زي ما شيخ الإسلام "بن تيمية" يقول المثل المائي والمثل الناري، الميه والنار... القرآن ده ميه ممكن يجي لك قلبك وبمأله من جنات المقامات الإيمانية، والقرآن ده نار هيصفي الشبهات والشهوات اللي في قلبك ويسيب لك قلبك سبيكة ذهب، ونار هتنور لك طريقك إلى الله، يبقى القرآن ده نورك في الطريق إلى الله وده الميه اللي بتحيي قلبك

بس ربنا يقول في أولها إيه؟ يقول "فَسَأَلَتْ أُوْدِيَّةً بِقَدَرِهَا" الرعد: ١٧ كل وادي خد ميه على أده.. كل قلب خد من القرآن على أده، كل قلب إتشن بمعاني الإيمان على أد السعه الإيمانية اللي فيه، قلبك بيشرب أد إيه من القرآن؟

لازم تسأل نفسك هذا السؤال عشان تعرف انت فين! طب يا رب إحنا خلاص يا رب أي حاجة هتقول لنا الوقي
إحنا خلاص حسيننا إن إحنا جبابرة الوقي طول ما إحنا معاك يا رب
طيب المطلوب مننا إيه؟... حاجتين مع المدعوين

١. الأخلاق

الشوط اللي إحنا قلناه يا جماعة "وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ * وَالَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ *
وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ" الرعد ١٩ : ٢٢ الأخلاق يا جماعة الأخلاق، كسب الناس، كسب الرأي العام، اللي
أهل الباطل بيهدمو الدعوة من خلال الداعية، بياخدوا أخطائنا إحنا ويهدمو بها الدين، لأن الدين مش عارفين
يهدموه من خلاله، بيهدموه من خلالنا إحنا، اوعى أخلاقك يتهدم بيها الدين، اوعى الدين يؤتى من قبلك خليك آية
من آيات ربنا في الأخلاق، خليك آية من آيات ربنا في خدمة الناس
الآيات بتقول لك اكسبو الناس لأن أهل الباطل الوقي هيؤوتوا أحسن الناس تناخد منهم، فأنت بس لو بقيت
أخلاقك عاليه الأخلاق العظيمة أخلاق الإيتار والكرم والخدمات، صور المذكرات لأصحابك، هات المذكرات، فوت
على أصحابك، ذاكر لده اعمل لده، اخدم اللي تحتك لسه في السنين اللي تحتك، خليكوا أخلاق عظيمة وانتوا
بتدعوا إلى الله سبحانه وتعالى

٢. قوة القلب في مواجهة أهل الباطل

اوعى تخاف "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى" الرعد: ٣١ هاتوا لنا قرآن نقطع بيه
الجبال، إيه الجنون اللي عندكوا ده "بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا
يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ" الرعد: ٣١ زى أمريكا كدة كل شوية مصيبة، كل شوية مصيبة، كل شوية
زلزال، كل شوية إعصار، كل شوية مصيبة جديدة بتيجي عليها "وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ
قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ" الرعد: ٣١

يبقى سورة الرعد بتقول لك خليك جبل ثابت صامد اطمئن اوعى تخاف، حط في قلبك بطيخة صيفي، ليه؟

١. انت عارف انت معاك مين؟ الله

٢. انت عارف الجنود بتوعك في المعركة مين؟ الكون كله "عبودية الكون لله"

٣. انت عارف عدوك مين؟ شويه قش ولا يسوى شويه قش أصلاً ولا أي حاجة

٤. انت عارف انت بتتعب عشان مين؟ الله الملك

٥. انت عارف انت مستنيك إيه؟ جنة عدن

٦. انت عارف انت معاك إيه؟ القرآن نور الطريق وماء.. حياة القلوب

يبقى اطمئن وأقبل على كتاب الله سبحانه وتعالى واوعى تخاف أبدا

سورة إبراهيم.. تقدر تبقى إمام؟ تقدر تبقى صاحب رسالة؟

هي دي سورة إبراهيم، سورة إبراهيم فكرتها بسيطة أوي بتقول لك إيه؟ بتقول لك إن أهل الباطل أئمة في الباطل، ما ينفعش أهل الحق بيقوا ماهماش أئمة، زي ما أهل الباطل أئمة لازم أهل الحق أئمة، ما ينفعش بيقوا هما محترفين وإحنا هواه، عشان كدة اتسمت سورة مين؟ إبراهيم، ليه؟ هنتكلم مع بعض أهو يا جماعة

أهل الباطل يا جماعة الوقي محترفين:

١. مؤسسة شهوات: ضخمة بانينها عشان يضيعوا الشباب، الفضائيات والكليات والمجلات والمناظر مؤسسة ضخمة
٢. مؤسسة شبهاة: من خلال الفضائيات وبرنامج النت والمجلات وجيش التنصير اللي بيصرفوا عليه مليارات المليارات

٣. مؤسسة علمنة: اللي عمل لك فيلم الإرهابي وخط لبس رسول الله وخط جنبه كلمة الإرهابي
٤. مؤسسة تهيف للشباب: من خلال مؤسستين كبار أوي أوي أوي، مؤسسة اسمها مؤسسة الكرة ومؤسسة اسمها مؤسسة الفن، عشان الشباب يطلع هايف كل قضيته مين اللي كسب؟ وشايف الكرة اللي مررها؟ وشايف "موزامبيق" اتغلبت من "إسكو" ١:٢؟ وشايف مش عارف إيه؟

٥. مؤسسة الفن: شوف "...." كان لابس إيه إمبراح! وشوف مش عارف البت كانت بتعمل إيه! مؤسسة التهيف عشان الشباب بيقوا هايفين! حتى لو دخلوا الجامع هايفين، ما عادوش عارفين يعملوا حاجة لدين ربنا مش رجاله، مؤسسة التهيف!

٦. مؤسسة السيف: النووي والبيولوجي والكيمياوي اللي قاعدين يضربوهم على أراضي المسلمين ليل نهار الإحتراف ده كله وانت بتلعب؟! ما ينفعش لازم تبقى انت إمام، لازم نبقي أئمة في الحق، لازم تبقى بطل حد صلى فجر الجمعة في جامع من الجوامع اللي بتطبق السنة؟ حد صلى فجر الجمعة وعارف الإمام قرأ إيه في الركعة الأولى والثانية، هاه؟ الركعة الأولى سورة السجدة والثانية... الإنسان ليه الرسول كان غالب الجُمع يصلي بالسجدة والإنسان يوم الجمعة، ليه؟

لو جيت تشوف سورة السجدة ليه كان بيُصر إن السورتين دول يتعرضوا على الصحابة مرة على الأقل كل اسبوع؟ لو جيت تشوف سورة السجدة هتلاقي فيها قول الله "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا" السجدة: ٢٤ الله!! "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ" السجدة: ٢٤ يبقى بشرى الدنيا الإمامة في الدنيا... طب لما نيحجي نشوف سورة الإنسان "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَّكِنِينَ فِيهَا...." الإنسان: ١٢: ١٣ صفحة كاملة ولا صفحة ونص كلام عن الجنة و"مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ" الإنسان: ١٣ والقطوف بتاعت الجنة جايه لهم لغاية عندهم، والولدان المخلدين قاعدين يفوتوا عليهم، وربنا بيسقيهم شراب طهور، ولا بسين لبس شكله إيه ويحلوا هم كانوا رجالة... وإحنا؟!!!!

يبقى سورة السجدة فيها "بشرى الدنيا" وسورة الإنسان فيها "بشرى الآخرة"، طيب يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام كأنه يبشرهم بالبشرتين كل جمعة، بس أنا حاسس إن من أهم الآيات اللي كان الرسول عليه الصلاة والسلام بيقرا سورة السجدة عشانها آية "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً" السجدة: ٢٤ كان كأنه بيقول للصحابة خليكوا أئمة لازم تبقوا أئمة للدين، أهل الباطل أئمة، لازم نبقي إحنا أئمة يا جماعة، عشان كدة الصحابة ماطلعوش هواة زينا طلوعوا محترفين، إزاي؟

دَخِلَةَ دار "الأرقم ابن أبي الأرقم" أيامها كانت تساوي التشريد والتعذيب والتنكيل والضرب وأخذ كل المعطيات المالية اللي أهلك بيدوها لك في هذا الوقت والعداء والبهدلة والتريقة والسخرية ودخلوا... ودخلوا "يُدْجُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" البقرة: ٩٤ ودخلوا عارفين إن ده الثمن ودخلوا، لو ده الثمن كام واحد فينا كان دخل بيت ربنا الوقي؟!!

فدخلوا من أولها وهما عارفين التضحيات المطلوبة منهم فطلعوا رجالة، طلعا محترفين قبورهم متوزعة في الأرض كلها ليه؟ "عمرو بن العاص" في مصر، و"أبو أيوب الأنصاري" عند القسطنطينية، و"سيدنا معاذ" في...، ليه كل واحد في بلد، ليه؟!!

عشان يا جماعة الدين، عشان طلعا رجالة، والسلف طلعا محترفين بعدهم، اللي باع خشب سقف بيته عشان يجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، واللي ساب مراته ٢٠ سنة، ما هو الدين محتاج هيعمل إيه؟ عشان يجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما تخافوش ما بنقولكوش سيبوا مراتكوا ولا حاجة! بس أما تجوزا بس الأول إن شاء الله!

و اللي ضحى بماله كله عشان يجمع سنة رسول الله، طلعا محترفين، إحنا طلعا بلالين منفوخة على الفاضي ملين؟ إحنا طلعا ملين يا جماعة؟ إحنا مش ولاد حلال ولا إيه يا جماعة؟ إحنا مش بينا وبينهم نسب القرآن؟ ولا إحنا ما إحناش بنتنسب للقرآن زي ما هما انتسبوا إليه؟ إحنا ليه بلالين منفوخة على الفاضي؟ ساعة ما تيجي حنة دبوس صغير تلاقى فرقة وخلص، ما عدش في أي حاجة... للأسف... إحنا شوية بلالين

سورة إبراهيم بتقول لك لازم تبقى إمام من أئمة الحق زي ما هما أئمة في الباطل

في سورة قصة سيدنا إبراهيم إن كل أهل الباطل اللي اتذكروا فيها كلهم أئمة باطل

أول واحد فيهم فرعون إمام باطل

ثاني واحد فيهم "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ "؟" إبراهيم: ١٣ هاه... "أَرْضِنَا" إبراهيم: ١٣ ده دول الكبار بقى، رؤساء بقى، ده بتاعتنا إحنا انتوا عايزين إيه من الأرض بتاعتنا؟ يبقى دول الرؤساء عشان كده لما في مشهد العذاب بعدها جُم اللي سمعوا كلامهم يقولوا لهم اعملوا أي حاجة، ولا شيلوا عنا أي عذاب قالوا لهم "لَوْ هَدَانَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ" إبراهيم: ٢١ كنتوا زمانكم مشيتوا ورانا في الحق زي ما مشيتوا ورانا في الباطل "لَوْ هَدَانَا اللَّهُ هَدَيْنَاكُمْ" إبراهيم: ٢١

ثالث طائفة مذكورة من أهل الباطل في السورة " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ" إبراهيم: ٢٨ يبقى دول برضوا الكبراء بتاع القوم، كله أئمة باطل

الطائفة الرابعة والأخيرة اللي مذكورة في السورة "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ" إبراهيم: ٤٢ "وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ" إبراهيم: ٤٦ ده دول اللي بيمكروا بقى، ده دول اللي بيخططوا، ده دول اللي بيحطوا الخطة واللي تحت ينفذوا "وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِيَتْرُكَهُ مِنَ الْجِبَالِ" إبراهيم: ٢٨

ربنا يوم القيامة يقول لهم إيه؟ **"وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ"** إبراهيم: ٤٥ يعني انتوا شوفتوا الكبراء اللي قبل كده هلكوا وجبتوا قعدتوا في نفس البيوت بتاعتهم، فِدول برضوا الكبراء، عشان كدة قصة الحق اللي في الوسط هي قصة سيدنا... إبراهيم إمام الأنبياء

عشان كأن ربنا يقول لك ما ينفعش هما يبقوا أئمة وإحنا مش أئمة، ويحط اسم سيدنا إبراهيم على السورة، اسم الإمام على السورة، عشان يقول لك إن مطلوب منك من أولها كدة إنك تبقى إمام ومن أول آية في السورة يقول لك أنت صاحب رسالة **"كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ"** إبراهيم: ١ يبقى إحنا وانا رسالة وقضية يا جماعة

مصير أهل الباطل

طب أئمة الباطل دول اللي جاين يهددوننا ويخوفونا؟ لأ... شوف ربنا يقول إيه **"وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ"** إبراهيم: ١٥: ١٧ مش قادر... مش قادر بس غصب عن عينه يبيلعه **"وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ"** إبراهيم: ١٧ ٥٠٠٠ سبب من أسباب الموت حواليه وما يموتش **"وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ"** إبراهيم: ١٧ ده لسه ما شفش حاجة من اللي لسه جاية

"مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ" إبراهيم: ١٨ رماد! رماد ده محروق، ده الرماد لو ما اشتدتش بيه الريح يا رب مش هيعمل لهم حاجة، ده أعمالهم من اللي عملوه في أهل الحق اتحرقت من الدنيا بس عشان الحسرة بتاعتهم **"اَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ"** إبراهيم: ١٨ **"وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ"** إبراهيم: ٢٢ اعملوا... عيطوا... اقعدوا الخمسين ألف سنة كلها بكاء

"مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي" إبراهيم: ٢٢ خلاص إحنا الاثنين في جهنم وما حدش يعرف يعمل للثاني حاجة **"إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"** إبراهيم: ٢٢ **"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنَسَّ الْقَرَارُ"** إبراهيم: ٢٨ ربنا ملأ سورة إبراهيم بآيات العذاب الأليم

"اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ" إبراهيم: ٢ مشدود بعضه إلى بعض لا يوجد ثغر يعرفوا يهربوا منه من هذا العذاب، مشدود زمان ومشدود مكان، ما يعرفوش يهربوا منه لحظة، ولا يعرفوا يهربوا منه لأي مكان ثاني، ليه يا رب العذاب الرهيب ده؟ عشان أئمة الباطل هي دية العلاج بتاعهم، لازم يواجهاوا بكل هذه القوة، عشان يرتدع الظالمين من العقوبة الأليمة اللي ربنا بيعداها ليهم من جراء حرب أهل الحق، وعشان تطمئن إن معاك إله عزيز، هي دي العقوبة اللي بيعداها لهم في الآخرة، وبيعد لهم في الدنيا عقوبة زيها وبيعد لك التمكنين في الدنيا **"وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ"** إبراهيم: ١٤ مش ولنعطينكم! ولنسكن... سكون يعني هتقعده في الأرض دي ما فيش أي حاجة تضايقك، علامة التمكين التام

"وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ" إبراهيم: ١٤ هاه؟ **"خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ"** إبراهيم: ١٤ لأهل الخوف من الله، مش الخوف من البشر، مش الخوف من أعداء الحق أبدا، شوف الشوط الأخير في العذاب **"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا"** إبراهيم: ٤٢ اوعى تفتكر إن ربنا ما هواش عالم باللي بيحصل في "جوانتنامو" وفي "أفغانستان" وفي "أبو غريب"، اوعى

تفتكر إن ربنا مش عالم باللي بيحصل في معتقلات اليهود في "فلسطين"، اوعى تفتكر إن ربنا مش عالم باللي بيحصل من ظلم لأهل الحق

"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ" إبراهيم ٤٢: ٤٣ إيه ده؟ "لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ" إبراهيم: ٤٣ عينيهم ما بتبريش، ليه؟ من كثر الأهوال اللي قاعد يشوفها وراء بعضها وراء بعضها، مش قادر يقفل عينه وخايف لو قفل عينه لحظه تنزل مطرقة حديد عليه تكسر له جسمه "لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتَهُمْ هَوَاءً" إبراهيم: ٤٣ خلاص قلبه من كثر ما إتخلع من مكانه من شدة الرعب بقى هنا هوا "وَأَفْنِدْتَهُمْ هَوَاءً * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتَهُمْ هَوَاءً * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبِ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْمًا تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ" إبراهيم ٤٣: ٤٤ "وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ" إبراهيم: ٤٥

"وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ" إبراهيم: ٤٦ خطط مهوله عشان إزاي يدمروا الإسلام من الأرض "وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ" يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ "إبراهيم ٤٦: ٤٨ كل ده بيتبدل "وَالسَّمَاوَاتُ" إبراهيم: ٤٨ بتتبدل "وَبَرَزُوا لِلَّهِ" إبراهيم: ٤٨ ما فيش أي حاجة حاميةك ولا ستراك عن ربنا الملك سبحانه وتعالى "وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ" إبراهيم: ٤٨

"وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ" إبراهيم: ٤٩ آه الأئمة بتوع فرعون جنب قارون جنب مش عارف مين، كل الكبار دول مكلبشين مع بعض "مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرَانٍ" إبراهيم: ٤٩: ٥٠ زي الرصاص المغلي أو النحاس المغلي والعياذ بالله، اللبس اللي هو لابسه تابوت من نحاس مغلي الحر بتاعه يبقى شكله إيه؟ "سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ" إبراهيم: ٥٠ "لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" إبراهيم: ٥١، "إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" إبراهيم: ٥١ لأهل الطاعة ولأهل الكفر، لأهل الطاعة ولأهل المعصية، المطلوب مننا مش كثير يا جماعة والله، ده المطلوب مننا يوم واحد، ساعة من نهار نصبرها لله ونشوف من الثواب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وافرؤوا إن شئتم: (فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) " متفق عليه "هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ" إبراهيم: ٥٢

سورة إبراهيم جايه بعد سورة الرعد، ليه؟

سورة الرعد بتقولك اثبت، سورة إبراهيم بتقول لك لأ مش بس تثبت، مش بس ما ترجعش لورا، ده انت تطلع لقدام، داه انت تبقى إمام، ده انت ما تخافش من أي حاجة "ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ" إبراهيم: ١٤ في سورة إبراهيم جنب "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ" الرعد: ٢٨ في سورة الرعد

يبقى سورة الرعد بتقول لك اطمئن بالله وسورة إبراهيم بتقول لك ما تخافش من غير الله، والسور الاثنين بيقولوا لك لازم تبقى إمام من أئمة الحق.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وبكرة بإذن الله مع الخطوة الخامسة عشر في الطريق إلى القرآن ، وجزاكم الله خيرا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>